البلد صدى
الثلاثاء 12-04-2016 العدد 4034

يوم "الوجوه الوطنيّة" أبحاث وعروض طالبيّة

إنطلاقًا من المبادئ التي يقوم عليها "تجمّع الصداقة اللبناني للحوار المسيحيّ الإسلاميّ" (تصالح) Gladic وأبرزها تثبيت "العيش المشترك" بين اللبنانيين عن طريق نشر ثقافة التنوّع والانفتاح والتعارف وقبول الآخر، أحيا التجمّع يوم "الوجوه الوطنيّة" في جامعة القدّيس يوسف، حرم العلوم الإنسانيّة – طريق الشام، بمشاركة ما يزيد على الأربعمائة تلميذ من تلامذة 23 مدرسة حضروا وقدموا أبحاثًا وعروضًا تناولت شخصيّات لبنانيّة ساهمت في بناء الوطن.

صدى البلد

استُهلَّ اليوم بكلمة ترحيبيّة للسيدة رباب منصور (من أعضاء تصالح) التي رحبت بالمشاركين واختصرت لهم برنامج النهار، حيث قسّم الطلبة على مجموعات تألفت من مختلف تلامذة المدارس المشاركة بقصد الاختلاط والتعارف عن قرب، وذلك عن طريق المشاركة في "رالي بيبر" أعدّه المنظمون واتسمت أجواؤه بالمرح والتفاعل الإيجابيّ.

ثم عرض التلامذة أعمالهم أمام لجنة تألفت من: البروفسور أنطوان مسرّة، والدكتورة سعاد الحكيم والدكتور أحمد حطيط، والمحامي زياد شلهوب والشيخ محمد النقري. وقدّم الفقرة الأستاذ ناصر الصلح.

بدأت الجلسة الرسميّة التي قدّمها الأستاذ ناصر الصلح (من أعضاء غلايدك) بكلمة رئيس جامعة القدّيس يوسف البروفسور سليم دكّاش (رئيس "تصالح")، القاها بالنيابة عنه أمين عام "تصالح" المحامي زياد شلهوب.

عاصفة من الأمل

وصف البروفسور أنطوان مسرّة هذا "اليوم بالتاريخيّ لأنه ولّد عاصفة من الأمل والرجاء، لقد أتينا إلى هنا وكلّنا إحباط لأسباب معروفة وأنتم أثبتم أن الأمل والرجاء أقوى من كلّ أشكال اليأس. إحدى الطالبات قالت "أيقظوا لبنان"، اليوم نحن بحاجة لأن نوقظ لبنان. وسألت طالبة أخرى "أين البطل الجديد للبنان؟".

وقال: كم فرحت حين رأيت الطلاّب يتناولون شخصيات من كلّ المناطق اللبنانية والمذاهب، هذا هو لبنان! لبنان الميثاق الوطني موجود معكم أنتم وفي هذه القاعة بالذات!"

المنافسة مع الذات

من جهتها تحدّثت الدكتورة سعاد الحكيم عن طريقة تقييم اللجنة للأعمال التي عُرضت وتوقفت على نقاط إيجابيّة ملفتة اتسمت بها الأعمال المعروضة لجهة الإضافات والإضاءة على شخصيات بعضها مغمور، وتقديم الوثائق والرسوم، وإجراء المقابلات، والإبداع عن طريق تأليف القصائد والإسكتشات المسرحية وطباعة البروشورات، والإعلان عن مواقف، "فالطلاب لم يكتفوا بعرض أبحاثهم بل اتخذوا مواقف خاصة بهم وتفاعلوا مع الحدث".

وختمت بالقول: "المنافسة هي منافسة مع الذات وكلنا ننافس لتقديم صورة أفضل عن المواطنيّة، لذا كلّ المدارس ربحت وكلّ المدارس حققت الهدف".

السيدة علا صقر تحدّثت باسم المنظمين من أعضاء "تصالح" شارحةً الذهنية التي عمل من خلالها أعضاء التجمّع في ظلّ واقع يسيطر عليه الفرز الطائفيّ المناطقيّ والسياسيّ، وكيفية حثّ جيل الشباب على تبني فكرة المواطنة بسلاسة وطبيعيّة للوصول إلى لبنان الرسالة والعيش المشترك.

ثم تطرّقت إلى تفاصيل مشوار أعضاء "غلاديك" و طلاّب الماستر والدكتوراه في العلاقات المسيحية الإسلامية في جامعة القدّيس يوسف الذين انطلقت رحلتهم قبل سبعة أشهر وزاروا المدارس وأجروا الحوارات والنقاشات مع التلامذة، "لأن رسالتنا هي فتح أبواب الصداقة وتنشيط الحوار فيما بينهم"، شارحة أن عدد المدارس المشاركة ارتفع من أربع عشرة مدرسة في العام الماضي إلى ثلاث وعشرين مدرسة هذا العام. ومؤكّدة أن التلامذة برهنوا أن التغيير وارد وأنهم منفتحون على الآخر وهم يملكون صداقات عابرة للطوائف وللمناطق، كما لديهم رغبة قوية للسفر في أول فرصة تُتاح لهم، وفي ذلك دليل نظرة سوداوية وتشاؤمية جرّاء الواضع الراهن. وختمت كلامها بشكر جميع المدارس والعاملين على أمل اللقاء في السنة المقبلة.

بعد ذلك قام أعضاء اللجنة التقييميّة بتوزيع الجوائز والدروع على المدارس المشاركة، واختتم النهار الوطني الطويل بأناشيد وطنيّة قدّمتها جوقة مؤسّسات الإمام الصدر وجوقة سلطانة الورديّة. ثم اجتمع المشاركون وقدّموا أعمالهم التي تميّزت على مسرح بيار أبو خاطر.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"